

محاضرات في العقيدة والدعوة-900-أصول تلقي العلم

وضوابطه | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمحاضرات الدكتور صالح بن فوزان الفوزان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اقرارا به وتوحيدا واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما مزيدا اما بعد فلا يخفى - [00:00:25](#)

فضل العلم واهله لا يخفى ذلك على عاقل بصير لان الله سبحانه وتعالى يقول انما يخشى الله من عباده العلماء ويقول جل وعلا قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون - [00:00:53](#)

انما يتذكر اولو الابواب قال تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم - [00:01:22](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما. ولكن ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر والعلم هو الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:01:52](#)

من القرآن والسنة وبيان الحلال والحرام والاخلاق والاداء والحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه في العقائد وفي المعاملات وفي مسائل العلم ان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر - [00:02:24](#)

ذلك خير واحسن تأويلا العلم هو النور الذي يسير عليه اهل الايمان في الدنيا والاخرة وهو الروح الذي تحيا به القلوب كذلك اوحينا اليك روحا من امر وهو الحياة او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس - [00:03:00](#)

كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها فالعلم هو البصيرة وهو الطريق المستقيم وهو الهداية وهو البصيرة ولذلك ارسل الله الرسل وانزل الكتب بهذا العلم لهداية البشرية الى الطريق المستقيم - [00:03:45](#)

الذي تسير عليه الى ربها سبحانه وتعالى ولا يخفى انه بعد رسالة المسيح عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام فيما بينها وبين بعثة محمد صلى الله عليه وسلم فترة طويلة - [00:04:28](#)

اندرست فيها اثار الرسائل السماوية وظلت البشرية والكتب التوراة والانجيل حرفت وغيرت وبدلت فصارت البشرية في ظلام دامس وفي جهالة جهلا وضلالة عمياء لا يدرون اين يسيرون تخبطهم شياطين الانس والجن - [00:04:59](#)

يمينا وشمالا تأخذهم الاهوى والنزعات والنزغات فصارت البشرية تسير في متاهة لانقطاع العلم الذي جاءت به الرسل وانتشار الجهل والاهوى في هذا الجو المظلم رحم الله البشرية ونظر اليهم عربهم وعجمهم - [00:05:47](#)

فنقصهم الا بقايا من اهل الكتاب كانوا على الدين الصحيح ثم انقرضوا قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم فكانت البشرية بحاجة الى رسول والى كتاب يهديها في تخبطاتها وظلماتها - [00:06:26](#)

رحم الله البشرية وبعث نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم. خاتم النبيين قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين تبصر به من العمى وهدى به من الضلالة وفتح به اعينا عميا - [00:06:56](#)

واذا نأ صما وقلوبا غلفا لمن اراد الله هدايته واستجاب له ولدعوته وقامت الحجة على من خالفه وبقي في جهله طغيانه ولهذا قال

صلى الله عليه وسلم جعلت الذلة والصغار على من خالف أمري - [00:07:32](#)

فبعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق والهدى هو العلم النافع ودين

الحق هو العمل الصالح لانه لا عمل بدون علم ولا علم بدون عمد فلا بد منهما جميعا - [00:08:15](#)

الهدى ودين الحق العلم النافع والعمل الصالح وهذا هو الذي بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم وذكر الله المسلمين بهذه النعمة

فقال سبحانه لقد من الله على المؤمنين - [00:08:44](#)

اذ بعث فيهم رسولا اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال

مبين هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم. يتلو عليهم اياته - [00:09:14](#)

ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين وان كانوا من قبل اي في فترة الجاهلية في ظلال وليس ظلالات

يسيرا وانما هو ضلال مبين. ضلال مستحكم. واضح - [00:09:44](#)

بالظلمة لانه لا نور الا بالوحي فالبشرية لا تهتدي الا بالوحي المنزل من الله سبحانه وتعالى ولا تهتدي باتباع الاهوى او ما تستحسنه

العقول او العادات او التقاليد او الانظمة البشرية او القوانين الوضعية كل هذا هلاك - [00:10:18](#)

لانه عن جهل مبني ومبني على الظنون والاهوام والاهواء اما الوحي المنزل فانه تنزيل من حكيم حميد لا يأتيه الباطل من بين يديه

ولا من خلفه قام النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:55](#)

بما بعثه به ربه. فدعا الناس واجه الناس وواجه البشرية وهو فرد واحد عليه الصلاة والسلام تحمل اعباء الرسالة وقام بمفرده عليه

الصلاة والسلام في اول البعثة عملا بقول ربه له يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك - [00:11:27](#)

طهر والرجس فاهجر. ولا تمنن تستكثر. ولربك فاصبر قام صلى الله عليه وسلم يدعو الناس لاجراهم من الظلمات الى النور. يدعوهم

الى كتاب الله. عز وجل. والى ما اوحاه الله اليه - [00:12:07](#)

من السنة هذا الذي يدعوهم اليه لصالحهم ولهدايتهم كما قال تعالى كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم

الى صراط العزيز الحميد. الله الذي له ما في السماوات وما في الارض - [00:12:32](#)

كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه. لتنذر به وذكرى للمؤمنين فقام يدعو الناس صابرا محتسبا متحملا لما يلقاه في طريق

الدعوة من الازى والاعتراضات واللوم التوبيخ والتهديد - [00:13:04](#)

لا يخاف في الله لومة لائم. والله جل وعلا يقول له فاصدع بما تؤمر. واعرض عن المشركين انا كفيناك المستهزين انضم اليه في اول

الامر للافراد من المسلمين افرادا من الرجال والنساء - [00:13:34](#)

انضموا اليه على خفية وعلى سرية تامة من الخوف من المشركين ثم ما زال المسلمون ينضمون اليه عليه الصلاة والسلام ويؤمنون به

حتى كثروا ثم امر صلى الله عليه وسلم بالهجرة الى المدينة - [00:14:06](#)

حيث وجد الانصار فانضم المهاجرون الى الانصار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقامت الدعوة وقام الجهاد في سبيل الله ولكن

هذا بعد عناء ومشقة وصبر ومصابرة منه صلى الله عليه وسلم - [00:14:42](#)

كما قال الله جل وعلا محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يواظبون فضلا من الله ورضوانا.

سيماهم في وجوههم من اثر السجود. ذلك - [00:15:14](#)

مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطعه فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار هذا هو

محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه. وهذا مثلهم في التوراة ومثلهم اي صفتهم في التوراة - [00:15:36](#)

وصفتهم في الانجيل توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان اكمل الله به الدين واتم به النعمة اليوم اكملت لكم دينكم واتممت

عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - [00:16:01](#)

وقام بالامر من بعده خلفاؤه الراشدون. وصحابته الاكرمون. فواصلوا سيرته صلى الله عليه وسلم الدعوة والجهاد حتى ظهر دين الله

في المشارق والمغارب وبلغ هذا الدين مبلغ الليل والنهار وسقطت دول كبرى - [00:16:23](#)

وانظمت الى الى راية الاسلام سقطت دولة الفرس ودولة الروم بممالكها وقواتها وجنودها ورعاياها. دخلوا تحت الاسلام مؤمنون به واما معاهدون واذميون ومستأمنون فصارت السيطرة والسوطة لهذا الدين تحقق قول الله تعالى ليظهره على الدين كله. فظهر دين الله على الدين كله - [00:16:59](#)

وقام بالعلم والدعوة العلماء من بعد الرسول صلى الله عليه وسلم يدعون الناس ويعلمونهم ويرشدونهم ويبصرونهم فهم ورثة النبي صلى الله عليه وسلم كل عالم يدعو الى الله فانه من ورثة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:40](#)

وهو خليفة للرسول صلى الله عليه وسلم في العلم فالعلماء هم ورثة الانبياء وكفاهم بذلك شرفا يدعون الى دين الله ويجددون الدين وينفون عنه غلو الغالين وانتحال المبطلين ويبينونه للناس كما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم - [00:18:08](#)

هذا هو دور العلماء فالبشرية دائما بحاجة الى العلم والى العلماء فاذا لم يكن هناك علما في بعض البلاد فان هذه البلاد التي ليست فيها علماء تكون في جهل وتتسارع اليها الاهوى والشهوات والشبهات والبدع والخرافات - [00:18:39](#)

ولا يكفي ان الانسان يكون عابدا ورعا تقيا من غير علم فهذا وان صلح في نفسه وسلم من البدع والمحدثات استقام في نفسه فانه لا ينفع غيره وانما الذي ينفع نفسه وينفع غيره هو العالم. الذي يعمل بعلمه ويدعو الى الله ويعلم - [00:19:17](#)

الخير وقد قال صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب فالعابد مثل الكوكب فيه نور قدر نفسه واما القمر واما العالم ففيه نور له ونور ينور به الناس مثل القمر - [00:19:48](#)

ينير لنفسه وينير في الكون هذا العالم وهذا العابد حصل في بني اسرائيل رجل قتل تسعا وتسعين نفسا ظلما وعدوانا ثم انه ندم واراد ان يتوب من هذه الجرائم فذهب الى عابد فسأله - [00:20:18](#)

انه قتل تسعا وتسعين نفسا فهل له من توبة؟ فاستعظم هذا العابد استعظم ذنبه لجهله بالدين. لانه ليس عنده علم. فقال له لا ليس لك توبة. فغضب عليه الرجل وقتله. كمل به المنة - [00:20:49](#)

ثم ذهب الى احد العلماء فقال له انه قتل مئة نفس فهل له من توبة؟ قال نعم ومن يحول بينك وبين التوبة ولكنك بارض سوء فاذهب الى ارض كذا وكذا فان فيها قوما او فيها ريح او ان فيها رجالا يعبدون الله - [00:21:13](#)

اعبد الله معهم فخرج الرجل تائبا ومات في الطريق قبضته ملائكة الرحمة فنجوا من عذاب الله بسبب فتوى هذا العالم المستنير بعلم العلم فهذا فرق ما بين العالم والعابد الذي ليس عنده علم. والعلم لا يحصل عفوا - [00:21:38](#)

العلم لابد منه والعلم لا يحصل الا بالتعلم والصبر على التعلم لا يحصل عفوا بدون تعلم كما تقوله الصوفية. ان الانسان يجتهد في العبادة والذكر يفتح عليه. يفتح عليه بالعلم بدون - [00:22:08](#)

ويتعلم كما يقولون. من الذي يفتح عليه؟ الشيطان. يفتح عليه الشيطان ويزين له عمله فلا بد من العلم والعلم لا يحصل الا بالتعلم والتعلم يحتاج الى صبر يحتاج الى امور. اولا يحتاج الى علماء - [00:22:32](#)

فانت لا تأخذ العلم عن من هب ودب لا تأخذ العلم الا عن العلماء المعروفين به وهذا اصل من اصول التعلم وهو اولا ان تختار عالما من العلماء المعروفين بالعلمي - [00:23:02](#)

والعمل الصالح فتأخذ العلم عنه لا تأخذوا العلم عن نفسك او عن الكتب والقراءة في الكتب او سماع الاشرطة فقط وتحسب انك عالم هذا ليس هو التعلم هذا ظرره اكثر من نفعه. ان كان فيه نفع - [00:23:23](#)

فالعلم انما يؤخذ عن العلماء بالتلقي ولو ادى هذا الى مشقة والى صبر والى سفر والى شهر والى طول مدة لابد من هذا. ومن لم يذق الا التعلم ساعة تجرع كأس الجهل طول حياته. كما يقول الامام الشافعي رحمه الله - [00:23:53](#)

فلا بد من التعلم ولابد من الصبر. والتعلم لا يكون الا على اهل العلم لا يكون عن تخيلاتك وفقهك انت وفهمك انت وانت لست مؤهلا بل تقرأ في القرآن وتقرأ في السنة وتقول الحكم كذا وكذا فما كل من يقرأ في النصوص يكون - [00:24:24](#)

قد فهمها الفهم له اصول وله قواعد وله ضوابط كل شيء له طريق وله اصول ومن ضيع الاصول حرم الاصول كما في الحكمة فلا بد ان تتلقى العلم عن العلماء. لا تأخذه من فهمك انت - [00:24:54](#)

واقتصارك على قراءة تلك في الكتب فان هذا مضيعة وهلاك وكم ظل من ظل بهذه الطريقة فالخارج لما انفصلوا عن علماء الصحابة وانعزلوا على انفسهم واقتصروا على فهمهم ماذا كانت النتيجة - [00:25:22](#)

لا يزال الاسلام يعاني من هذه الفئة المارقة لانها اعتمدت على فهمها وانفصلت عن العلماء واحتقرت العلماء واستقلت بنفسها فصارت النتيجة ما تقرأون وما تسمعون وما ترون. الان من ضرر المتعالمين - [00:25:47](#)

واحتقارهم للعلماء وزهدهم في طلب العلم ثانيا لابد من لابد من قراءة الكتب الاصيله في العلم لا كل كتاب بل لا بد ان تنطق الكتب المفيدة والكتب المنظمة التي تترقى بطالب العلم شيئا فشيئا - [00:26:19](#)

من المختصرات الى المتوسطات الى المطولات من الكتب اما من يأخذ العلم من الكتب المطولة والكتب موسوعات الخلاف وهو مبتدي فهذا يضل ولا يهتدي الى شيء ويتهجر فلا بد من انك تمشي مع العلم شيئا فشيئا. ولهذا اهتم العلماء رحمهم الله في -

[00:27:02](#)

المختصرات في الفنون المختصرات المنضبطة المقعدة على القواعد الصحيحة سواء كانت نثرا او نظما في كل فن مختصر والعلم لا يؤخذ ايضا بعضه دون بعض وانما يأخذ طالب العلم من كل فن - [00:27:33](#)

يستفيد منه ويعينه على الوصول الى النتيجة فلا يقتصر مثلا على قراءة كتب الفقه او قراءة كتب التفسير او قراءة كتب الحديث او قراءة كتب اللغة او قراءة المصطلح او قراءة اصول الفقه. بل لابد ان يأخذ من كل فن بمختصر يحفظه ويقرأه - [00:28:09](#)

الا العلماء ليوضحوه ويشرحوه ويبينوا له ما اشكل فلا بد ان تأخذ مختصرا في علم التفسير مختصرا في علم الحديث مختصرا في علم الفقه مختصرا في علم النحو مختصرا في في البلاغة والبيان - [00:28:40](#)

لابد ان تأوى تأخذ هذه المختصرات لانها يتصل بعضها ببعض ويخدم بعضها فلا يكون هناك طالب علم بدون علم نحو ولا هناك طالب علم بدون علم الفرائض والمواريث ولا يكون هناك طالب علم بدون علم التفسير ولا - [00:29:15](#)

وهناك طالب علم بدون علم الحديث والحديث والتفسير لابد من دراسة مصطلحاتهما واصولهما فالعلم ليس هو بالامر السهل تأخذه في يوم وليلة لابد من التدرج والترقي ومتابعة اهل العلم ثم ايضا العلم - [00:29:36](#)

لا يؤخذ بالتجمعات والاستراحات والاسفار وانما يؤخذ العلم عن الامكنة التي فيها العلماء والمدرسون اما في الدراسات النظامية في المدارس في المعاهد في الكليات للدراسات العليا دراسة نظامية فيها خير فيها مقررات متدرجة - [00:30:07](#)

من المختصرات الى المطولات الى الموسوعات من المتون الى الشروح هي طريقة علمية صحيحة تمشي من اول سنة في الابتدائي الى اخر سنة الدراسات العليا لا لا يفوت عليك منها شيء. فان فات عليك منها شيء سنة او يوم او شهر - [00:30:45](#)

فان هذا يبقى ثلثة في معلوماتك. ونقصا وانقطاعا في علمك. لا بد ان تصبر. وان صل والا يفوت عليك شيء الا وقد فهمته ولا تبقى تجهل في بعض الامور فان هذا يكون عليك نقصا في علمك - [00:31:20](#)

وحسرة في مستقبلك فلا بد من هذا او ان يكون التعلم على العلماء في المساجد في المساجد وهذا هو الاصل كان العلم يؤخذ في المساجد التي هي بيوت الله عز وجل - [00:31:47](#)

واعظمها مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم في حياته هو المدرسة العظيمة التي خرجت للعالم العلماء والقوات والمجاهدين من مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:32:11](#)

وبقية المساجد وبيوت الله لها ما لها ما للمسجد النبوي من من فائدة في الاجتماع بها وتدارس العلم فيها والتلاقي فيها كما قال كما قال الله جل وعلا في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وما اجتمع قوم - [00:32:33](#)

في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده فلا بد من هذا الامكنة المخصصة لطلب العلم - [00:33:01](#)

اما الامكنة المغمورة والمجهولة والخفية المنعزلة عن العلماء وعن جماعة المسلمين فهذه تكون منظمات سرية ينتج منها الشرور على الام ولهذا قال عمر بن عبدالعزيز رحمه الله اذا رأيت قوما يتناجون في شيء من امور الدين - [00:33:33](#)

فاعلم انهم على باب ضلالة. او انهم مفتتحوا باب ضلالة فالعلم ليس سريا العلم الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم لا يكون سريا وانما يكون علنيا في المساجد او في المدارس - [00:34:15](#)

المعدة لذلك اما الامكنة الخفية والمجهولة فهذه انما هي مواقع للفتن. نسأل الله العافية فعلى طالب العلم ان يحذر اذا اراد انه يتعلم يأتي الى مواطن العلم ولا يذهب الى المواطن - [00:34:39](#)

المشبوهة او التجمعات السرية لان هؤلاء لو كانوا على حق لما اختفوا. ولاظهروا علمهم للناس. حتى يستفيدوا تستفيد الناس منهم فهذا العلم ليس امرا سريا انما يكون السري في المؤامرات - [00:35:05](#)

والاشياء الكيدية اما العلم النبوي فانه امر علني واضح والناس بحاجة اليه فلا يكتتم ولا ولا يخفى في مكان خاص. في المساجد والمساجد ينتابها العوام والمتعلمون والعلماء والكبار والصغار وكل يستفيد من هذا العلم الذي يسمعه - [00:35:31](#)

فهذا هو من طرق العلم والذي يسير على هذا الطريق ينطبق عليه قول الرسول صلى الله عليه وسلم ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة - [00:36:04](#)

والطريق الذي ذكره الرسول صلى الله عليه وسلم الذي هو يوصل الى الجنة يكون بالسفر والرحلات لطلب العلم على العلماء كما كان سلف هذه الامة يرحلون الى العلماء من عالم الى عالم ويأخذون عنهم - [00:36:28](#)

العلم اصبرون على الغربة. يصبرون على الفقر. يصبرون على السهر. يصبرون على امور كثيرة لطلب العلم الجهاد وهو من الجهاد في سبيل الله حسبك ان موسى عليه الصلاة والسلام كلم الله - [00:37:00](#)

لما اخبره ربه ان هناك عبدا من عباد الله عنده علم ليس عند موسى عليه السلام فساخر موسى عليه السلام وتحمل المشاق ليلتقي بهذا العبد الذي عنده علم ليس عند موسى - [00:37:21](#)

حتى لقيه قد ذكر الله هذه القصة في سورة الكهف واذ قال موسى لفته لا لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا القصة بتمامها رحلة في طلب العلم - [00:37:44](#)

من كلم الله موسى عليه السلام ليزداد علما على علمه والله جل وعلا قال لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم وقل ربي ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يلقى اليك وحيه وقل رب زدني علما - [00:38:06](#)

ويقول جل وعلا وفوق كل ذي علم عليم وهذا من الطرق الصحيحة لتلقي العلم انك لا تقتصر على مرحلة معينة وتظن انك وصلت الى النهاية. العلم بحر لا ساحل له - [00:38:28](#)

ولست اعلم الناس هناك من هو اعلم منك فاذا شعرت هذا الشعور والله جل وعلا يقول وما اوتيتم من العلم الا قليلا اذا شعرت هذه هذا الشعور ان ما عندك من العلم فهو قليل وانك بحاجة الى الزيادة فانك تسعى في طلب العلم والتزود وتكون ممن سلك طريقا - [00:38:52](#)

يلتمس به علمه اما اذا ظننت انك وصلت الى النهاية وانك في غنى عن المواصلة لطلب العلم فحينئذ تخسر خسارة كبيرة ويفوتك شيء كثير وتبقى في مرحلة بعيدة عن النهاية - [00:39:17](#)

فالعالم لا يشبع من العلم دائما وابدا يبحث عن العلم ليزيد ما عنده ويشعر بالنقص دائما ولا يشعر بالكمال او انه اعلم من غيره او فطالب العلم ينبغي ان يكون كذا - [00:39:53](#)

ينبغي ان يعلم انه ما عنده من العلم الا النجر اليسير وانه بحاجة الى الزيادة ومهما استطاع ان يتزود فليتزود سافر رجل من الصحابة رضي الله عنهم سافر من المدينة الى مصر على الراحلة - [00:40:15](#)

سافر لاجل ان يسمع حديثا واحدا عند صحابي في مصر سمع ان هذا الصحابي الذي في مصر عنده حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب الى مصر اللي يسمع هذا الحديث ويرويه عن هذا الصحابي - [00:40:37](#)

حديث واحد سافر من المدينة الى مصر على الراحلة ذهابا وايابا لتحصيل حديث واحد مما يدل على ان هذا العلم لا يأتي عفوا ولا يأتي بدون كد وتعبد ومن طلب العلام من غير كد اضاع العمر في طلب المحال - [00:41:02](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني ثم ان هذا العلم للجميع ليس هذا العلم يكون للعالم خاصة. بل هذا العلم للجميع. فمن علم علما وجب عليه - [00:41:33](#)

ان يبلغه للناس قال صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو اية نظر الله امرأ سمع منا حديثا فبلغه كما سمعه. فرب مبلغ اوعى من سامع فالعلم هذا مشترك - [00:42:04](#)

فاذا علمت شيئا من هذا العلم فعليك ان تبلغه لغيرك هذه وظيفة العالم انه ينفع نفسه وينفع غيره. كما شبهه النبي صلى الله عليه وسلم بالقمر الذي ينير الكون للمسافرين وللناس - [00:42:26](#)

فالعالم كذلك فوجود العالم في البلد او في او في الاقليم او في اي مكان هو نور من الله سبحانه وتعالى. اذا كان هذا العالم قائما بالعلم. اما اذا كان مخزنا لهذا العلم - [00:42:54](#)

لا ينتفع به ولا ينفع به غيره فما الفائدة منه؟ الكتاب خير منه. الكتاب الذي حرف خير من هذا العالم منطوي الذي لا ينشر علمه وقد جاء في الحديث الصحيح اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم - [00:43:17](#)

انتفعوا به او ولد صالح يدعو له. فهذا العلم ينفع صاحبه حيا وميتا. بالرواية الكتب التي الفها ينفع صاحبه الى اجل لا يعلمه الا الله انتم تعلمون ان الائمة ماتوا من زمان - [00:43:44](#)

لكن كتبهم وعلمهم موجود ينتفع الناس به فالاجر يجري لهم في قبورهم على هذا العلم الذي ورثوه وتعبوا في تحصيله ورثوه للناس ينتفعون به فلا حياة للناس الا بالعلم والعلم لا يحصل الا بالتعلم والتعلم لا يحصل الا بصبر - [00:44:10](#)

والتعلم لا يحصل الا بتتبع المراحل التي يرعى التي نظمها اهل العلم وساروا عليها وهي كمراحل الطريق شيئا فشيئا حتى تصل الى مبلغ من العلم ينفعك الله به وينفع به غيرك - [00:44:41](#)

ونحن الان مبتلون بالمتعالم والمتعلمين الذين اخذوا العلم من غير اصوله ومن غير مصادره فكانوا بلاء على انفسهم وبلاء على المجتمع الجاهل احسنوا حالا منهم الجاهل احسنوا حالا منهم اما هؤلاء المتعلمون - [00:45:12](#)

فجاهلهم يتعدى الى غيرهم. وهناك فرق بين الجاهل البسيط والجاهل المركب البسيط يعلم انه جاهل في تعلم اما الجاهل المركب فهذا يرى انه عالم فلا يتعلم الجاهل المركب والعياذ بالله اشد - [00:45:48](#)

والعلم كما قال الامام ابن القيم رحمه الله في النونية والجهل داء قاتل وشفاه امران في التركيب متفقان نص من الكتاب او من سنة وطبيب ذاك العالم الرباني لابد من - [00:46:16](#)

ان يكون هناك عالم رباني يعني يربي الناس على الخير والعلم النافع ولا بد ان يكون العلم مستندا الى نص من القرآن او نص من سنة الرسول صلى الله عليه وسلم. هذا هو - [00:46:40](#)

والذي يخرج به الانسان من الجهل القاتل فعلى المسلمين اليوم شبابا وشيبا وعامة ومتعلمين ان يتنبهوا لهذا الامر والا يزهدوا في طلب العلم في غمرة المدنية. المعاصرة وفي غمرة الفتن والشور. كل ما اشتدت الفتن اشتدت الحاجة الى العلم - [00:47:00](#)

لانه لا يخرج من هذه الفتن الا العلم. كتاب انزلناه اليك. لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم فالعلماء هم ورثة الانبياء في كل زمان ومكان. ونعني بالعلماء الذين جمعوا بين العلم - [00:47:37](#)

والعلم النافع والعمل الصالح. الذي هو الهدى ودين الحق الذين بعث الله بهما رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم فهذه جمل من الكلام على هذا الباب العظيم ولا يتسع الوقت للبسط في كل ولكن هناك كتب مؤلفة ورسائل - [00:48:02](#)

في اداب طالب العلم والمتعلم واداب المعلم موجودة فعلينا ان نقرأ وان ننفذها ونطبقها. في مسيرة طلبنا للعلم لاجل ان نكون في طلب للعلم على بصيرة حتى نصل الى النتيجة الطيبة - [00:48:32](#)

اما اذا ضيعنا هذه الطريقة الصحيحة لطلب العلم واخذنا بالطرق الاخرى فاننا النظر للطريق ونضل غيرنا ايضا عن الطريق والمصيبة ان الانسان المتعالم والجاهل المركب لا يقتصر ضرره على نفسه - [00:48:59](#)

بل يتعدى ضرره الى غيره ويظنه الناس عالما فيقتدون به ويسمعون كلامه فيسير بهم الى غاية ذميمة. نسأل الله العافية فالعلم له

اصول وله طرق وله بدايات ونهايات وله وسائل وغايات - [00:49:33](#)

وله نتائج مباركات لكن يحتاج هذا منا الى ان نتعلم طريق العلم والتعلم قبل ان نشرع في التعلم نسأل الله عز وجل ان يوفق الجميع للعلم النافع والعمل الصالح صلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:50:07](#)

على اله واصحابه اجمعين جزى الله صاحب الفضيلة معنا الشيخ صالح بن فوزان الفوزان خير جزاء على ما تفضل به في هذه المحاضرة القيمة النافعة يقول السائل فضيلة الشيخ الذي حفظه سيء ما الذي يفعل - [00:50:34](#)

ماذا يفعل في طلب العلم؟ وماذا وبما تنصحونه؟ في بداية طلبه وجزاكم الله خيرا عليه ان يصبر. فاذا كان حفظه ضعيفا فعليه ان يصبر وان يكرر المحفوظ حتى يثبت ويرسخ في ذهنه - [00:51:09](#)

شيئا فشيئا لا يحفظ الدنيا جميعا في شهر او في يوم وكما نسمع ان فيه من جمعيات تحفظ الناس القرآن في شهرين او في شهر هذا امر ما هو ما هو سليم - [00:51:29](#)

العلم يؤخذ شيئا فشيئا والقرآن يحفظ شيئا فشيئا والسنة والاحاديث والمتون تحفظ شيئا فشيئا بالتدرج لا تؤخذ دفعة واحدة فيمل للانسان ويتعب ثم يترك طلب العلم كما قال صلى الله عليه وسلم فان المنبت لا ارض انقطع ولا ظهرا ابقى - [00:51:49](#)

فاذا اخذت العلم شيئا فشيئا ومراحل سهل عليك ووصلت الى الغاية مع الصبر والتحمل نعم ان لي حرص كبير واهتمام في طلب العلم ومن الله علي بحفظ لا بأس به وفهم قوي - [00:52:18](#)

ولكن شاء الله ان نكون ان يكون تخصصي في العلوم الطبيعية مع رغبة الشديدة في العلم وطلبه. فما توجيهكم حفظكم الله؟ وما توجيهكم لمن يدرس العلوم الطبيعية الان وجزاكم الله خيرا - [00:52:37](#)

دراسة العلوم اللي تسميها طبيعية كالحساب والهندسة والطب هذه امور مباحة والناس بحاجة اليها تعلمها لا بأس به ولكن هذا لا يمنع من طلب العلم. تتعلم هذه الاشياء في وقتها. وتجعل لطلب العلم الشرعي وقتا اخر. في فراغاتك - [00:52:53](#)

وفي عطلاتك وستجد من الوقت ان شاء الله ما يوفر لك طلب العلم فتجمع بين المصلحتين. تعلم العلوم الدنيوية النافعة وتعلم العلوم الشرعية المفيدة والوقت فيه بركة اذا نظمتها واذا اعتنيت بهذا الامر نعم - [00:53:17](#)

فضيلة الشيخ اذا علمنا ان ولي الامر لم يأمرنا بمقاطعة المنتوجات الدنماركية ولم ينهنا عن ذلك فهل لي شخصية ان اقاطعهم لعلمي انهم يتضررون من المقاطعة نصرة لنبينا صلى الله عليه وسلم - [00:53:45](#)

هذه المسألة فيها تفصيل اولا اذا امر ولي الامر بمقاطعة دولة من الدول وجب على الجميع ان يقاطعوها لان هذا من مصلحتهم ومن مضرة العدو وطاعة لولي الامر اما اذا لم يأمر ولي الامر بمقاطعة - [00:54:01](#)

فالانسان بالخيار ان شاء ان يقاطع هو بنفسه وان شاء لا يقاطع هو بالخيار في هذا الامر نعم اذا قاطعت عبد يا شيخ ما ادري يكون تعبد؟ ما ادري من المباح مباح - [00:54:24](#)

هذا يكون من المباح نعم فضيلة الشيخ يقول السائل قم به ولي الامر يكون من التعبد لان طاعة ولي الامر امر الله بها. نعم يقول السائل قلتم حفظكم الله ان العلم يؤخذ من اماكنه الخاصة المعروفة - [00:54:43](#)

كالمدارس والجامعات ولا يؤخذ من رحلات السفر ثم ذكرتم ان العلماء كانوا يسافرون لطلب العلم فكيف نجمع؟ حيث هذا قد اشكل علي وجزاكم الله خيرا. ما في فرق بين السفرين. العلماء - [00:55:03](#)

لطلب العلم ليلتقوا بالعلماء اما السفر الذي نعينه الان الرحلات اللي يسمونها رحلات دعوية او ما اشبه ذلك وينفرد بهم اصحاب الافكار المنحرفة في هذه الاسفار او في هذه الرحلات ليعزلوهم عن المجتمع - [00:55:17](#)

في اثناء هذه الاسفار هذا الذي نقصد الاسفار المشبوهة نعم فضيلة الشيخ يقول السائل لقد كثر يقول هناك ملصقات يضعها بعض الناس على سياراتهم وفيها عبارات مثل فداك ابي وامي يا رسول الله وقولهم الا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:55:38](#)

ويقول نحري دون نحرك يا رسول الله فهل هذا عمل مشروع؟ وهل هو في الحقيقة نصرة للرسول صلى الله عليه وسلم لا اعلم لهذا اصلا الولا والبراء يكون في القلوب - [00:56:03](#)

الولا والبراء يكون في القلوب وفي الاعمال اما المظاهر ان يكتب في ورقات ويوضع على سيارات او على جدران هذا لا يكفي وما كان السلف يعملون هذا في ما اعلم لم يكونوا يعملون هذا - [00:56:18](#)

فالولا والبراء يكون في القلوب وفي الاعمال على الوجه الشرعي لا في الاوراق والملصقات نعم فضيلة الشيخ يقول السائل هل اطلب العلم على احد العلماء بعد ان اختاره؟ ام اطلبه على كل واحد من اهل العلم ليكثر عندي العلم - [00:56:37](#)

وجزاكم الله خيرا اطلبوا العلم على اهل على اهل العلم المعروفين بالعلم المعروفين به بالعلم وبالعلم الصالح تختار هؤلاء وتطلب العلم عندهم تتلقى عنهم حتى ولو لم يكونوا في بلدك لو تسافر اليهم - [00:56:59](#)

نعم احسن الله اليكم يقول السائل بعض النسوة هداهن الله يوزعن في هذا الجامع المبارك فالوصية المكذوبة عن الشيخ احمد حامل مفاتيح حرم الرسول صلى الله عليه وسلم ويذكر فيها ان من اطلع عليها ولم ينشرها فانه يحرم من رحمة الله الى اخره - [00:57:24](#)

نرجو التوجيه وجزاكم الله خيرا. هذه الوصية ظهرت قديما من اكثر من مئة سنة في مصر كما ذكرها آآ الشيخ محمد رشيد رضا في مجلة المنار ذكرها في وقت مبكر - [00:57:46](#)

واهلها يروجونها ما ما انقطعوا عن ترويجها الى الان من اكثر من مئة سنة لانهم اهل خرافة واهل ظلال ويريدون ان تنتشر هذه القرى وفيها محاذير شديدة فيها اولا الكذب على الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:58:04](#)

وقد قال صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وهذا يقول ان الرسول قال لي كذا وكذا فهو كذب على الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:58:25](#)

ثانيا فيه الكذب في الرؤيا ولا يجوز الكذب في الرؤيا ان يري الانسان عينه ما لم ترى. ويقول رأيت في المنام كذا وهو كذا ثالثا فيه التظليل للناس والزمامهم بما لم يلزمهم الله به لترويج هذه الفريا وان من نشرها يحصل على كذا وكذا - [00:58:38](#)

فمن الفوائد ومن لم ينشرها فان عليه عقوبات هذا كله من الكذب على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم فالواجب اتلاف هذه الفرية وهذه الاوراق ولا يجوز لمسلم ان يروجها وان ينشرها. ولا يتأثر بما فيها من الوعود. او ما فيها من الوعيد - [00:59:04](#)

يعتبرها كذب وافتراء فيمزقها ويتلفها ويحذر منها هذا هو الواجب على المسلمين رجالا ونساء نعم فضيلة الشيخ حفظكم الله هل يجب على المرأة ان تستر قدميها وكفيها اثناء الصلاة يفيدون جزاكم الله خيرا. بلا شك المرأة كلها عورة في الصلاة الا وجهها -

[00:59:29](#)

ها اذا لم يكن عندها رجال غير محارم. فان كان عندها رجال غير محارم كفاهما وقدماهما فهما من العورة من العورة في الصلاة وفي غيرها لما فيهما من الفتنة اختلف بعض العلماء في قضية الكفين فقط - [00:59:57](#)

اما القدمين فيكاد يكون محل اجماع انهما عورة في الصلاة بدليل الحديث لما سألتها صحابية عن المرأة تصلي في الدرع عن الجلال قال اذا كان صابرا تغطي ظهور قدميها دل على ان القدمين انهما عورة في الصلاة - [01:00:25](#)

نعم سمحت شيخ يقول السائل اني احبكم في الله فمن فرنسا يقول ما نصيحتكم لنا في تلقي العلم وطلبه حيث نعيش في فرنسا ولا يوجد عندنا علماء الذي يقدر على الرحلة الى العلماء يجب عليه ذلك - [01:00:49](#)

لاجل يتعلم امور دينه على الاقل يتعلم العلم الضروري الذي لا يستقيم دينه الا به. فيجب عليه ان يتعلم العلم الضروري ولو يرحل. اما العلم الزائد عن الضروري فهذا مستحب ومتأكد لمن قدر لمن قدر عليه - [01:01:09](#)

اما تعلم الامور التي لا يستقيم الدين الا بها من العقيدة والصلاة والزكاة والصيام والحج هذه لابد لكل مسلما يتعلمها ولو اقتضى الامر انه يسافر لتعلمه. نعم وهذا سائل ايضا من فرنسا يقول ما هو المتن الذي يجب على طالب العلم حفظه في كل من التوحيد والحديث والفقه - [01:01:31](#)

خلفا يحفظ فيه مختصر كلفا من الفنون فقه حديث آآ نحو موارد مصطلح اصول تفسير كل فهم يحصل فيه مثني ولا يكفي

الحفظ. لا بد ان يحفظه على احد العلماء - [01:01:59](#)

ليشرحه له ويوضحه له ويبينه له في جمع بين حفظه وفهمه ان ان طريق اهل العلم نعم ايها الاحبة احب ان انوه عن آآ لقاء الاسبوع

القادم عن مفهوم طاعة ولاة الامر في الاسلام - [01:02:21](#)

لفضيلة الشيخ الدكتور محمد بن عبد الله الحيد والشيخ احمد بن محمد المنيعي ونبيه ايضا عن الملتقى الذي سيقام في يوم الاثنين ان شاء الله تعالى برعاية سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله ال الشيخ المفتي العام - [01:02:42](#)
بعنوان ملتقى خاتم المرسلين بمحاضرة بعنوان سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم قبل البعثة في جامع الامير فيصل بن فهد في حي الملقا سماحة الشيخ يقول السائل كيف نعلم صفات العالم الرباني الحقيقي يفيدونه جزاكم الله خيرا - [01:02:57](#)
الله اكبر. الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على - [01:03:17](#)

حي على حي على حي على الله اكبر الله اكبر النعاس سماحة الشيخ يقول السائل كيف نعلم صفات العالم الرباني الحقيقي؟
افيدونا جزاكم الله خيرا العالم الرباني يتصل بصفتين الصفة الاولى خشية الله جل وعلا - [01:04:48](#)
انما يخشى الله من عباده العلماء. يخشى الرب سبحانه وتعالى ويعمل بعلمه ويخلص لله عز وجل الصفة الثانية ان يربي الناس على الخير ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب - [01:06:43](#)
وبما كنتم ادرسون فيربي الناس على العلم ويتدرج بهم شيئا فشيئا. ولهذا قال بعض السلف العالم الرباني هو الذي يربي الناس بصغار العلم قبل كباره يربهم بصغار العلم قبل كباره - [01:07:06](#)

هذا هو العالم الرباني يخشى الله اولا بعلمه ويربي الناس ويتدرج بهم في العلم شيئا فشيئا ولا يشق عليهم او او يلقي عليهم العلم جميعا جملة واحدة او يعجزهم يتدرج بهم ويرفق بهم - [01:07:30](#)
ويصبر على ذلك حتى يصل بهم الى طريق السلامة فيكون له اجرهم اجره واجرهم نعم سماحة الشيخ يقول السائل ما حكم تعليق الايات القرآنية على الجدران؟ للتذكير والله هذا الشيء لم يفعله السلف فيما اعلم انهم كانوا يعلقون - [01:07:56](#)
الايات القرآنية على الجدران القرآن يكون في الصدور وفي المصاحف ولا يعلق على الجدران اولا هذا مخالف لعمل السلف فيما اعلم وثانيا انه عرظة للاهانة عروة للاهانة فهذا الملصق قد يسقط ويداس - [01:08:23](#)
قد يهدم الجدار يهان ما فيه من القرآن قد يسقط عليه اشياء من الجو او من العوارض فيكون عرظة للاهانة وهذا شيء لم يعمله السلف فيما اعلم وان كان قصد من يعمل حسنا - [01:08:53](#)

تهرس العبرة بحسن القصد. العبرة بالاتباع والنتائج. وعدم المحاذير نعم ما حكم عدم اتمام قراءة الفاتحة وراء الامام في الصلاة السرية وذلك لسرعة قراءة الامام وما حكم الصلاة خلف مثل هذا الامام - [01:09:25](#)
قال صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به فعل المأموم ان يتابع الامام ويركع معه ولو لم يكمل الفاتحة هذا من ناحية المأموم يتابع الامام اما من ناحية الامام - [01:09:47](#)
فيجب عليه ان يمكن الناس من اداء الصلاة على الوجه المطلوب من قراءة الفاتحة ومن طمأنينة في القيام والركوع والسجود والاعتدال علاش؟ لانه مؤتمن لانه ضامن فعليه ان يمكن المأمومين - [01:10:06](#)

من اداء الواجبات في صلاتهم او الاركان الا يعجلهم او يخفف تخفيفا مخلا نعم يقول السائل لقد انتشر في بلدنا الحجامة اه شغلا ومكسبا ومكسبه اليومي ومكسبا. نعم؟ يقول لقد انتشر في بلادنا الحجامة شغلا ومكسبا فما حكم كسب - [01:10:35](#)
حجامة واتخاذها حرفة وفتح عيادات متخصصة في ذلك الحجامة علاج مباح فهي من الطب النبوي فهي من الطب النبوي قد احتجم النبي صلى الله عليه وسلم ويعطى الحجام اجره. النبي صلى الله عليه وسلم استجم واعطى الحجامة - [01:11:04](#)
اجره فكسب الحجام مباح كسبه مباح لكن كونه يطلب الرزق بغير هذه المهنة احسن له فقله صلى الله عليه وسلم كسب الحجام خبيث بمعنى انه ردي فهو حرام معناه انه ردي - [01:11:31](#)

مثل ولا تيمم الخبيث منه تنفقون اي الردي فالرسول حثه على ان يطلب الرزق من وجه انظف من هذا هذا الوجه. والا فعمله مباح والناس بحاجة الى هذا نعم رجل في بلاده - [01:11:50](#)

يقول السائل ما حكم تخصيص وجبة طعام في اول يوم من السنة الهجرية وعاشوراء بطعام معين كل سنة واجتماع الاهل والاقارب وذلك للاعتقاد في هذا الطعام يجعل السنة كلها مباركة وبيضاء. ما حكم من يأكل وما حكم ما - [01:12:12](#)

من يأكل منه او او يشارك في طبخه وهل كل بدعة طعامها حرام هذا من البدع اخر السنة ليس له خصوصية بالعبادات وشيء من الازكار كما يروج الان في الجوالات - [01:12:31](#)

اعملوا كذا في اخر السنة قولوا كذا هذا من البدع والدعوة الى البدع ليس لآخر السنة خصوصية عن اولها او عن وسطها او عن اي شهر او يوم المسلم مطلوب منه العمل في كل السنة - [01:12:51](#)

لا في اخرها فقط ثم من اخر السنة هذا في المحرم هذا اصطلاحى وليس هو حقيقيا وانما هو اصطلاحى واما عمل الاطعمة فهذا من اتخاذ العيد والمسلمون ليس لهم الا عيدان - [01:13:07](#)

عيد الفطر وعيد الاضحى عيد الفطر وعيد الاضحى ويوكل فيهم الطعام ويصنع فيهم الطعام ويظهر فيهما الفرح والسرور بنعمة الله عز وجل اما اتخاذ عيد ثالث للمحرم او او لآخر السنة هذا من البدع المحدثه - [01:13:30](#)

التي ما انزل الله بها من سلطان. نعم قالت لي صلاة الفجر لاني كنت نائما ولما يستيقظ الى الساعة العاشرة صباحا فصليتها عندما قمت من النوم قد قال لي شخص انه لا ينبغي ان اصليها في هذا الوقت وانما اصليها مع فجر اليوم الثاني - [01:13:53](#)

فهل هذا صحيح؟ وجزاكم الله خيرا هذه الفتوى من الجهل الذي حذرناكم منه في هذه المحاضرة هذا يفتي بجهل والعياذ بالله ويخالف قول الرسول صلى الله عليه وسلم من نسي صلاة او نام عنها فليصلها اذا ذكرها - [01:14:15](#)

لا كفارة لها الا ذلك الواجب ان يبادر بقضاء الصلاة متى ما تنبه من النوم او او تذكر من النسيان يبادر بالصلاة في اي وقت. القضاء ليس له وقت بل وقته عند التذكر او عند الاستيقاظ - [01:14:38](#)

ولا يؤخرها الى ان يصليها مع نظيرها من الوقت الاخر هذي من الفتاوى الجاهل نعم يقول السائل فضيلة الشيخ من خلال هذه الهجمة الشرسة على نبي هذه الامة صلى الله عليه وسلم - [01:15:04](#)

فما هو الواجب على كل مسلم نحو نبيه صلى الله عليه وسلم لان بعض المسلمين لا يعرف كيف ينصر نبيه اه اولنا نحو نفسه وثانيا نحو دينه وجزاكم الله خيرا - [01:15:22](#)

يا اخوان هذا ما هو جديد الهجوم على الرسول صلى الله عليه وسلم بل على الرسل كلهم بل على الله جل وعلا المشركون تنقص الله عز وجل بان اتخذه اتخذوا له الامداد والشركاء - [01:15:37](#)

وساوهم بالله عز وجل وهذا من اعظم السب لله عز وجل والتنقص لله اليهود والنصارى اتخذوا الولد لله قالت اليهود عزيز ابن الله. قالت النصارى المسيح ابن الله اليهود قالوا ان قالوا ان الله فقير. ونحن اغنياء - [01:15:53](#)

قالوا ان الله فقير وقالت اليهود يد الله مغلولة. يد الله مغلولة وصفوه بالبخل ووصفوه بالفقر او وصفه بعضهم بالفقر ان الله فقير فنحن اغنياء واذوا موسى عليه السلام كليم الله قال تعالى يا ايها الذين امنوا - [01:16:21](#)

لا تكونوا كالذين اذوا موسى هذا وموسى عليه السلام وعانى منهم الامرين كما ذكر الله جل وعلا ذلك في سورة الاعراف وفي غيرها من مواقف اليهود مع موسى عليه السلام - [01:16:49](#)

والنصارى قالوا المسيح ابن الله او الله ثالث ثلاثة او ان الله هو المسيح ابن مريم. اي اذى اعظم من هذا الاذى هذا والله جل وعلا قال الله جل وعلا - [01:17:07](#)

ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا مهينا واذوا عيسى عليه السلام وكفروا به اليهود اذوا عيسى وكفروا به وقالوا انه ولد بغي واتهموا امة والعياذ بالله - [01:17:27](#)

والنصارى غلوا فيه حتى جعلوه بمنزلة الله ايها الاذى اعظم من هذا الاذى؟ اضافة الى ان اليهود يقتلون الانبياء يقتلونهم ما يكفي انهم يؤذونهم بل قتلوا عددا من الانبياء حتى هم بقتل عيسى عليه السلام فرفعه الله هموا بقتل محمد صلى الله عليه وسلم فحماته الله منهم - [01:17:52](#)

فهل نتنظر من اليهود والنصارى والمشرىكين ان يعظموا رسول الله؟ صلى الله عليه وسلم؟ هذا ليس بجديد ليس بجديد منهم. ولكن العجب ممن يثق بهم. ويقول انهم اننا نتقارب معهم - [01:18:23](#)

اننا نتقارب معهم او اننا نتأخى معهم او اننا نعتبرهم اخوانا لنا في الانسانية ولا نسميهم كفارا ولا نكرهم لان ديننا دين المحبة ولا نكره اليهود والنصارى والكفار ديننا يقولون دين المحبة - [01:18:43](#)

المحبة لمن؟ لاعداء الله محبة لاولياء الله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا فلننظر الى هذا الامر نحن عندنا ناس يدعون الى التقارب معهم والى والى تصافى معهم وعدم كراهمتهم. الان - [01:19:12](#)

ينظرون ماذا حصل من هؤلاء الذين يحسنونهم للناس والله حذرنا منهم يفقهوكم يكون لكم اعداء ويبسط اليكم ايديهم. والسنتهم بالسوء. وودوا لو تكفرون ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا - [01:19:36](#)

يعني ما انتبهنا لعداوة هؤلاء الا هذه الايام ما انتبهنا لعداوتهم وما يصدر منهم الا هذه الايام هذا نزر يسير من كيدهم برهم وبغيهم الواجب على المسلمين ان يتراجعوا عن حسن الظن بالكفار. نعم لا مانع انهم يتعاملون - [01:20:06](#)

معهم في المباح بالبيع والشراء وفي المعاهدات وفي آ الاحسان الى من احسن الينا منهم نحسن اليه مكافأة لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم تقسطوا اليه - [01:20:34](#)

من باب المكافأة اما المحبة والمواالة فهذه لا تكون الا لله ولرسوله وللمسلمين واما الكفار فهم اعداؤنا والله عدو للكافرين. لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء. كيف نحبههم والله يبغضهم كيف نواليهم والله ينهانا عن موالاتهم؟ لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء. بعضهم اولياء بعض. فيجب ان تكون هذه الحادثة - [01:20:56](#)

كموقظة للمسلمين نحو هؤلاء الكفار وان يأخذوا حذرهم منهم. وانهم في تعاملهم معهم يكونون على حذر ولا يندفع بانهم يحسنون آ يريدون المقارنة بين الاديان المصافة بين الاديان. المصافة بين الكفر والايامن - [01:21:30](#)

حوار بين الكفر والايامن تقارب بين الكفر والايامن هذا لا يجوز ابدا نعم فضيلة الشيخ انتشر خلال هذين اليومين رسائل عبر الجوال فيها توحيد الدعاء عند الافطار على الاعداء هل في هذا محذور شرعي؟ نعم - [01:21:58](#)

يقول توحيد الدعاء عند الافطار على الاعداء. هل في هذا محذور شرعي؟ انا قلت لكم ان الجوالات الان اتخذت وسيلة في ترويج البدع في اسهل طريق واسرع طريق فعليكم بالحذر - [01:22:19](#)

مما ينشر فيها وما يقال فيها من البدع ولو كان في نظر بعض الناس انه سهل وانه يسير لانه يتدرج ويتطور نحن لا نأخذ ديننا عن الجوالات ولا عن المجهولين الذين يندسون من وراء الجوالات - [01:22:35](#)

وانما نأخذ ديننا من كتاب الله وسنة رسوله وعن طريق علمائنا نعم فضيلة الشيخ حفظكم الله هناك من يدعو الى الله بغير علم ولا يعرف عنه انه طلب العلم ومع ذلك يحتج بحديث بلغوا - [01:22:55](#)

واعني ولو اية فكيف الرد على هؤلاء الله جل وعلا يقول ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هي احسن. من يستطيع القيام بهذه المراحل الا العالم. اما الجاهل ما يستطيع ان يدعو بالحكمة - [01:23:14](#)

ولا يستطيع ان يدعو بالموعظة ولا يستطيع ان يجادل اذا اعترض عليه الكفار بالشبهات لابد من ان يكون الداعي على علم قال الله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة والبصيرة هي العلم. الجهل لا يصلح ان يدعو الى الله - [01:23:35](#)

الا بعد ما يتعلم فيكون عنده استطاعة في وضع الاشيا في مواضعها وهي الحكمة مخاطبة الناس بما يليق بهم هذا من الحكمة الموعظة للذي لا يقبل الدعوة يوعظ ويخوف بالوعيد الثابت - [01:23:56](#)

القرآن والسنة لمن اعرض عن قبول الحق الجدل بالتى هي احسن وهذا اشد ما يستطيع ان يجادل بالتى هي احسن الا العالم اما الجاهل فينقطع وربما ينتصرون عليه. فيكون سبة على الدعوة. واما قوله تعالى بلغوا اوامى قول الرسول صلى الله عليه وسلم -

بلغوا عني ولو آية نعم البلاغ واجب. لكن لمن يحسن البلاغ لمن يحسن فنحن نفسر قوله بلغوا عني ولو آية بقوله تعالى ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة نجمع بين النصوص - [01:24:44](#)

ولا نأخذ نصفاً ونترك النص الآخر انبلغ بالطريقة التي ذكرها الله سبحانه وتعالى ونبلغ بالطريقة التي سلكها الرسول صلى الله عليه وسلم. في سيرته في الدعوة الى الله عز وجل - [01:25:02](#)

والبلاغ كما ذكر العلماء على نوعين بلاغ نصوص وبلاغ معاني بلاغ النصوص لا مانع ان من حفظ شيئاً من النصوص من حفظ صوراً من القرآن او آيات من القرآن يحفظها للناس. ويقرأها عليهم ويسمعهم اياها. هذا بلاغ - [01:25:21](#)

نصوص اما بلاغ المعاني وهو شرح النصوص. فهذه لابد من العالم ما ما يبلغها الا العالم. الذي يفقه النصوص وما وما يراد بها من الاوامر والنواهي والدالة يحصل فيها يحصل فيها اشتباه ويحصل فيها لابد من عالم يفصل فيها - [01:25:41](#)

المراد بها اما بس انه يحفظ نصوص ويقول انا عالم ويبلغها وهو ما يدري وش الناسخ من المنسوخ ما يدري وش العام من الخاص ولا المطلق والمقيد ما يعرف هذه الامور - [01:26:10](#)

فهذا يضر اكثر مما ينفع. نعم. سائلة تقول اريد طلب العلم الشرعي لكني لا اعرف وكيف ابدأ ولا يسر علي الاتصال بالعلماء ولا الذهاب الى اماكن العلم. دلوني على الطريقة التي اطلب بها العلم جزاكم الله خيراً - [01:26:29](#)

قلنا ان طلب العلم على قسمين قل علم لا بد منه وهو ما لا يستقيم دون دين الانسان الا به وهذا ميسر ولله الحمد وفيه رسائل مختصرة وواضحة يقرأها الانسان اما على عالم او يقرأها بنفسه - [01:26:50](#)

واذا اشكل عليه شيء يسأل اهل العلم عنها حتى يعرف كيف يكون على عقيدة صحيحة وعلى اه محافظة الصلاة والزكاة والصيام والحج واما ما زاد عن ذلك فهو فرض كفاية اذا قام به من يكفي سقط الاثم عن الباقي الذي لا يستطيع ان يتعلم هذا القسم هذا

معذور - [01:27:09](#)

هذا معذور فالمرأة التي لا تستطيع ان تتعلم احكام المعاملات احكام المواريث واحكام الوصايا هذه معذورة او كذلك - [01:27:36](#)